اليوم ٣٥

"بَلِ اخْتَارَ اللهُ جُهَّالَ الْعَالَمِ لِيُخْزِيَ الْحُكَمَاءَ. وَاخْتَارَ اللهُ ضُعَفَاءَ الْعَالَمِ لِيُخْزِيَ الأَقْوِيَاءَ. "

(١ كو ١: ٢٧)

أجدني احتاج هنا أن أفرق بين الذكاء والفهم- وأكاد أسمعك تقول أنني لكي أتبع الله في حياتى، يجب أن أكون أكثر ذكاءاً أو على الأقل، علي أنا- الكاتب- أن أكون ذكياً أكثر لأفهم مشيئة الله، وهذا صعب جداً.

أريد أن أرد على نفسي وعلى كل من يتساءل مثلي، لكي نقف على أرضية إيجابية من موضوع العقل هذا- والإرشاد الإلهي.

أولاً، أن وعد الله في إشعياء، عن الطريق المقدسة- مَنْ سَلَكَ فِي الطَّرِيقِ حَتَّى الْجُهَّالُ، لاَ يَضِلُّ. (إش ٣٥: ٨)

إن إلهنا لا يحب الإفتخار الحكيم - لاَ يَفْتَخِرَنَّ الْحَكِيمُ بِحِكْمَتِهِ (ار ٩: ٢٣)، و قد اخْتَارَ اللهُ جُهَّالَ الْعَالَمِ لِيُخْزِيَ الْحُكَمَاءَ. (١ كو ١: ٢٧)

بل أنه يقول صراحة في رسالة يعقوب أنه توجد نوعان من الحكمة- حكمة أرضية نفسانية شيطانية- حيث الغيرة والتحزب هناك التشويش وكل أمر ردئ، وهناك الحكمة التي من فوق - النازلة من

فوق- الطاهرة، المسالمة المترفقة المذعنة، المملوءة رحمة وإثماراً صالحة عديمة الريا.

أيضاً نثق أن هذا الإله هو الذي يقود ويسيطر- فهو لن يدعك تمر بأمور أكبر من فهمك إلا ويفتح هو ذهنك لتفهم وتعمل وتطيع. تذكر مثل الوزنات، الله يعطي الجميع وزنات ويطالبهم بالتجارة بها، وهو يكافئ الأمانة، وليس التجارة فهو لا يكافئ على الموهبة، لكنه يكافئ على تجارة الموهبة.

وأخيراً هنا، ان أحكم حكماء الدهر قد يختارون لأنفسهم ما هو باطل الأباطيل - فقط اعرف ما فعل سليمان، أحكم أبناء عصره، فقد إختار اختيارات خاطئة كثيرة.

فلا يعتمد الأمر على ذكاء أو حكمة ولكنه يعتمد على نعمة وطاعة، نعمة الله وطاعتنا في أتباع مشيئته. لنشغل عقولنا، ولكن ارتاح لأن الله يقود الجهال، ويسيطر على الأمور، ويريدنا أن نستجيب لنعمته.

صلاة

شكراً يا رب لأجل عقولنا، يا رب ساعدنا نستخدمها ونطورها وننميها لمجد اسمك. آمين

سؤال للتأمل: هل اعتقدت من قبل انك تحتاج ان تكون اكثر ذكاء، ام اكثر طاعة؟

تطبيق: انت تحتاج للحكمة اكثر من اي شيء اخر، و هى عطية الهيه. لذلك صل اليوم ان يعطيك الحكمة السماوية، و استخدم عقلك في فهمها.